

Distr.  
GENERAL

S/1996/986  
27 November 1996  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ موجهة إلى رئيس مجلس  
الأمن من الممثل الدائم لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة

تجدون طيا نص البيان الذي كنت أعتزم الإدلاء به أمام مجلس الأمن بشأن تقرير الأمين العام عن  
قوة الأمم المتحدة للوزع الوقائي المقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٠٥٨ (١٩٩٦) (S/1996/961) (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة والبيان المرفق بها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس  
الأمن.

(توقيع) دنكو مالسكي

السفير

الممثل الدائم لجمهورية مقدونيا  
اليوغوسلافية السابقة لدى الأمم المتحدة

## المرفق

### الخطاب الذي كان سيدلي به الممثل الدائم لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لدى الأمم المتحدة أمام مجلس الأمن في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦

اسمحوا لي بأن أهنئكم لتوليكم الرئاسة ولأذكر أن قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي، وهي أول بعثة وقائية للأمم المتحدة، هي أحد النجاحات الكبرى للمنظمة. وسر هذا النجاح بسيط: فهو يتمثل في وجود حكومة مصممة على صون السلام ومنظمة دولية راغبة في المساعدة عملاً معاً عن كثب من أجل قضية مشتركة.

إن الصوت الذي ما فتئ يسود في جمهورية مقدونيا هو صوت العقل والتسامح. وبالرغم من أننا نعيش في منطقة أدت فيها الكراهية العرقية إلى نشوب عدة حروب في غضون السنوات الأربعة الأخيرة، فقد حافظنا على مبادئ الإنسانية المشتركة التي ننتمي إليها جميعاً بغض النظر عن الأصل العرقي. وخلافاً لممارسة الحط من الأقليات القومية، فقد أشرنا مراراً إلى التاريخ الطويل للحياة المشتركة بينها وبين الشعب المقدوني. وإن سياسة تقرير المصير بالوسائل السلمية التي قادتنا إلى الاستقلال قد حفظت علاقاتنا الجيدة مع جميع الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة. ونحن نقيم اليوم علاقات دبلوماسية كاملة مع أعضاء الاتحاد السابق وأقمنا مستويات عليا من التعاون الاقتصادي من خلال إنشاء مناطق للتجارة الحرة. كما أقمنا علاقات مع جميع جيراننا، لكي يسهم ذلك في السلم والاستقرار في منطقة البلقان.

ونحن ممتنون لجميع أولئك الذين مدوا إلينا يد المساعدة في المجتمع الدولي من أجل بلوغ ما ظنه الجميع مستحيلاً في البلقان: الاستقلال عن طريق التفاوض والتسامح العرقي من خلال إقامة المؤسسات الديمقراطية.

وما فتئ وجود جنود الأمم المتحدة على حدودنا من مظاهر دعم المنظمة للسلامة الإقليمية لجمهورية مقدونيا. كما أتاح لنا الوقت اللازم للشروع في إنشاء قوة دفاعية موثوقة بعد انسحاب الجيش اليوغوسلافي.

ولا يزال الوضع الراهن الجديد الذي برز إلى الوجود بعد حل الاتحاد اليوغوسلافي السابق غير مستقر إلى حد كبير. فالجراح التي خلّفتها الحروب الأخيرة التي جرت في أقاليم ثلاث من الدول الخمسة الجديدة لا تزال عميقة جداً، وتحتاج إلى وقت لكي تلتئم. وهذا هو السبب الرئيسي لضرورة الوجود العسكري الأجنبي في المنطقة في هذه المرحلة من الزمن.

وإن جمهورية مقدونيا، التي حققت استقلالها عن طريق تقرير المصير بالوسائل السلمية، تحتاج أيضا إلى المساعدة. وقد اخترنا مع الأمم المتحدة وجود قوة وقائية، لأنه إذا كانت مقدونيا تعتبر مصدرا محتملا لعدم الاستقرار، فليس لأنها كدولة تهدد أحدا، وإنما بسبب المخططات السياسية والاقليمية المحتملة التي يتبناها الآخرون نحو إقليمها وشعبها.

وقد قذفت الكراهية العرقية بالمنطقة في أتون الحرب مرات عديدة في غضون القرن العشرين، إلا أنه يجب ألا نبالغ في قوة هذا الاستمرار التاريخي. فقد شهد هذا القرن كذلك تقدم العدالة والديمقراطية في العالم، في حين أن الفترات الطويلة من الحياة السلمية لمختلف الفئات العرقية والدينية في البلقان قد دامت أكثر من الفترات القصيرة من اندلاع العنف. وتمثل الطريقة الكفيلة بوضع حد لهذه الانفجارات في القرن القادم في احترام مدونات قواعد السلوك القانونية الدولية فيما بين الدول الجديدة وتطوير هذه الدول الجديدة إلى مجتمعات ديمقراطية ومدنية. هذه هي المهمة الرئيسية التي تواجهنا الآن. وإنها بكل أسف مهمة تحتاج إلى وقت.

سببت مجلس الأمن اليوم في مستقبل بعثة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي في مقدونيا. وقد قدمت هذه البعثة مساهمة كبرى في استقرار جنوبي البلقان. وترى حكومتي أن قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي ينبغي أن تمتد لمدة ستة أشهر أخرى وإن أي تخفيض سيكون له تأثير سلبي على فعاليتها.

وينبغي ألا يتعجل مجلس الأمن في اتخاذ قرارات قد يندم عليها فيما بعد. فلقد انتهت لتوها حرب طويلة وبشعة في المنطقة، إلا أن ذلك لا يعني أن سلوك الدول والفئات العرقية والأفراد قد تغيرَ فورا. فالحالة الذهنية السائدة في البلقان لا تزال عدوانية.

ويحتاج البلقان إلى وقت لكي يتكيف مع حقائق الحياة الجديدة: مع الوضع الراهن الإقليمي الجديد، ومع التعاون اللازم بين الدول، ومع سيادة القانون والديمقراطية وحقوق الإنسان.

ويحتاج البلقان إلى وقت للتكيف مع السلام، وينبغي للأمم المتحدة أن تتابع عن كثب سرعة ذلك التكيف، واتخاذ القرارات تبعا لذلك.

— — — — —